الدعا وينظر الله فيه الى تنافسكم ويباهي بكم فاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي كل الشقي
من حرم فيه رحمة الله عز وجل وفي فضل الشهر ما روي عن النبي صلى الله عليه واله قال لو ان
يوم وقد اهل شهر رمضان لو تعلم العباد ما في شهر رمضان لتمنى العباد ان يكون شهر رمضان
سنة فقال رجل من خزاعة يا نبي الله حدثنا فقال ان الجنة لتزين لشهر رمضان من راس الحول الى راس
الحول حتى اذا كان اول ليلة هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق شجر الجنة فتنظر الحور العين
الى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا وما من
عبد صام رمضان الا زوجه الله زوجة في كل يوم من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت
الله به الحور المقصورات في الخيام على كل امراة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الاخرى
ويعطى سبعون لونا من الطيب ليس منه لونا يشبه الاخر وكل امراة منهن على سرير من ياقوت موشح
بالدر على سبعين فراشا بطائنها من استبرق وفوق السبعين فراشا سبعون اريكة ولكل امراة منهن
سبعين وصيفة لخدمتها وسبعين وصيفة للعبها ازوجها مع كل وصيفة صحيفة من ذهب فيها لون
من الطعام تجد لاخره من اللذة مثل ما تجد لاوله ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة
حمرا عليه سواران من ذهب موشح بالياقوت الاحمر هذا لكل يوم صامه من شهر رمضان سوا
ما عمل من الحسنات واحذرك ايها الطالب ان تكون غافلا عن النداء ساهيا عن الدعا فان
المنادي يدعوك كل ليلة من رمضان الى الخيرات وتستحثك الى الدرجات العالي من الدرجات قال
النبي صلعم تفتح ابواب السما كلها في اول ليلة من رمضان الى اخر ليلة من رمضان وتغلق ابواب
جهنم كلها من اول ليلة الى اخر ليلة من رمضان لا تفتح منها باب وتغل مردة الشياطين لحق
رمضان وحرمته ويبعث الله مناديا ينادي من غروب الشمس الى طلوع الفجر كل ليلة الى سما
الدنيا يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى سوله
هل من مستغفر فيغفر له هل من تائب فيتاب عليه ولله عتقا عند وقت الفطر كل ليلة من رمضان
ولتكن ايها الطالب في ليالي العشر الاخرة منتظرا لليلة القدر بالعمل الصالح والمواظبة على [illegible]
على الاوراد ووظائف العبادات طالبا لها بذلك ولتكن كذلك مستمرا في جميع ليالي العشر
فانك اذا فعلت ذلك فقد قمت ليلة القدر لا محالة والعمل فيها خير من العمل في الف شهر وقد
قال النبي صلعم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وعن النبي صلعم

١٣١

انه قال اذا كان ليلة القدر امر الله جبرئيل فيهبط في كبكبة من الملائكة الى الارض ومعه لوا
اخضر فيركز اللوا على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في ليلة القدر
فينشرهما في تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب ويبث جبرئيل الملائكة في هذه الامة فيسلمون
على كل قائم وقاعد ومصلي وذاكر ويصافحونهم ويومنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع
الفجر قال جبرئيل معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبرئيل ما صنع الله في حوائج المومنين فيقول
ان الله نظر اليهم في هذه الليلة فعفى عنهم وغفر لهم الا اربعة رجل مدمن خمر وعاق لوالديه
وقاطع رحم ومشاحن قيل وما المشاحن يا رسول الله قال المصارم وانما اخفاها الله تعالى ايها
الطالب للتكثير الحض على العمل في هذه الليالي كلها فيكون اعظم للاجر وهذه رحمة عظيمة من
الله تعالى لعباده ونظر لهم في المصالح من امورهم وفي حديث النبي صلعم التمسوها في العشر
الاواخر لتسع بقين او خمس بقين او ثلث بقين او اخر ليلة واهل البيت عليهم السلام يرون انها ليلة
ثلث وعشرين والصحيح ان وقتها ليس بمعلوم للمصلحة التي ذكرناها ولهذا اختلف فيها الروايات
فالاصوب الاحتياط بالعمل في جميع الليالي العشر بل في جميع رمضان فانه قد قيل بانه يجوز ان
يكون في اوله وقيل في كله وعليك ايها الطالب بكثرة الدعا والاستغفار في هذه الليالي كلها
وليقع الاستغفار بالقلب مع اللسان وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر فما
اسال قال سلي ربك العافية قالت وان وافقتها ثانية قال سلي ربك العافية قالت وان وافقتها
ثالثة قال سلي ربك العافية في الدنيا والاخرة جامعة لجميع الخيرات فاذا قاربت انقراض شهر رمضان
فاستشعر الغم والحزن بمفارقته فانه الصديق المنصف والزائر المتحف ولكن فراقه عليك اشد
من مفارقتك ابيك وامك واولادك وبني عمك فانهم يتبرون منك يوم القيمة وهو يشهد
لك ويخذلونك حيث ينصرك ويسلمونك حيث يحفظك وقد ندبه بعضهم عند فراقه واحسن:

اي شهر قد تولى يا عباد الله عنا ۞ بذرف الدمع عليه حين ولى لو عقلنا ۞
كيف لا نبكي لشهر مر بالغفلة عنا ۞ ثم لا نعلم انا قد قبلنا او طردنا ۞
نحن في بحر الخطايا والمعاصي قد غرقنا ۞ نحن من سوء المعاصي بالقلا لا سهينا ۞
ليت شعري من هو المحروم ممن صام منا ۞ ومن المقبول ممن صام منا فيهنا ۞
رمضان كنت نورا بيننا تزهر حسنا ۞ فكانا قد فقدناك وزال النور عنا ۞

والمصارمة المقاطعة

وفي دوام [illegible] اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني

Copyright © King Saud University